



البركة الرسولية

تشمل بناتنا وأبناءنا الأعزاء: ليلي جورج اسطنبولي، وأبناءها، وابنتها، وابنة حميها وأولاد
المرحومين أبناء وابنة حميها، وعائلاتهم، وسائر ذويهم وأنسابهم المحترمين.

بحزن كبير ورجاء مسيحي تلقينا نبأ وفاة فقيدكم الشيخ الجليل إيلي جبران أبو جوده حاملاً
على منكبيه ثمرة اثنين وثمانين عامًا قضاهما في غربة هذه الدنيا في النشاط المتواصل والعمل
الدؤوب، واضعاً متوكله على محبة أبينا السماوي الذي تذكّرنا الليتورجيا الإلهية في هذه الأيام، في
مثل الابن الشاطر، بحنوه علينا ومحبتته لنا.

أبصر النور في بلدة انطلياس العريقة بقدم تاريخها، وغنى آثارها، وشهرة عاميتها، وهي عراقية
ما زالت تتميز بها في أيامنا الحاضرة، بفضل ما تقوم به من نشاط وطني وثقافي، وحياء منفتحة على
سائر الكنائس والأديان. في هذه الأجواء نشأ الفقيده في عائلة مؤمنة، تعيش في بيت في جوار كرسي
انطلياس الاسقفي، وإلى جانب أشقاء وشقيقتين أفاضل، سبقوه إلى دار الخلود، ما عدا شقيقة
واحدة نتمى لها المزيد من العمر. عاشوا جميعهم متآلفين متضامنين في كنف والد معروف
بأخلاقته وإيمانه، ووالدة تقيّة، رسّخا فيهم وفيه محبة الوطن والكنيسة والمبادئ الاخلاقية
والدينية.

وقد التزم الفقيده بهذه المبادئ في مراحل حياته بكاملها وحيثما حلّ. وقد غادر لبنان منذ
صغره، إلى البلاد الأفريقية، سعياً للعمل وتأمين لقمة العيش. فبنى نفسه بنفسه بفضل عمله
الدؤوب ونشاطه المتواصل وحسن تدبير شؤونه وحكمته. فتوسّعت أشغاله، وكانت بمعظمها
تجارية، فاقتطع لنفسه مكانة مرموقة في تلك البلاد، وأقام علاقات مع رئيسها ومع حكومتها. وكانت
له خدمات ومساعدات فيها وفي بلدته انطلياس. وقد أقام في ساحتها مركز مار الياس المعروف، كما
بدأ بتشديد مركز تجاري آخر أطلق عليه اسم والدته نمم التي غالباً ما يذكرها بالخير مع والده
منوّهًا بالتربية الصالحة التي ربّاه عليها.

إقترن بشريكة حياة فاضلة تنتمي إلى عائلة اسطنبولي الكريمة، تضاهيه أخلاقية وتديناً،
عاش معها حياة زوجية حقيقية، بالحب الزوجي المتبادل والوفاق والتعاون. وقد توقّرا على تربية
أبنائهما الأربعة وابنتهما تربية صالحة على مثال العائلة التي ينتمي إليها كلّ منهما، تربية تركّزت على
المثل الصالح الذي أعطياه لهم. فقراً عيناً بهم يحصلون ما حصلوا من علم وثقافة، ويؤسسون مع

أزواجهم عائلات كريمة، ويحتلّون مكانة مرموقة في محيطهم، والأهم هي الأخلاقية والمناقبية التي يتحلّون بها، فضلاً عن التزامهم بالمبادئ الدينية والكنسيّة.

كان يحضر إلى كرسيّنا البطريركي ويسرّ لنا بقلقه على الوطن، ويعرب عن تمنّياته أن يرى مجتمعنا على أحسن ما يراه عليه. كما كان ينوّه بعائلته، عائلة أبو جوده الكريمة، متمنّيًا لها المزيد من الوحدة والازدهار. وسرّ بابن شقيقه الاستاذ ايلى، رئيس بلدية انطلياس حاليًا، الذي يقوم بالخدمة العامّة بغيرة وإخلاص.

كان الفقيد يتحلّى بالبساطة والوداعة والتقوى، مُدرّكًا حقيقة كلام الله، نتدكّرُها في هذا الصوم المبارك: "إننا تراب وإلى التراب نعود"، والمهم عنده أن نملاً حياتنا بالأعمال الصالحة، وأن نعيشها متّحدين بالسيد المسيح بواسطة قبولنا الأسرار الإلهية. في الفترة الأخيرة من حياته إذ ضعف قلبه وقواه، إستودع ذاته أباه السماوي بالصلاة والتسليم للإرادة الإلهية. وعندما دقت الساعة أسلم الروح راجيًا من رحمة الله ثواب أعماله الصالحة وإخلاصه لله وللناس. ونحن نصليّ لكي يسمعه الديّان العادل قوله المقدّس: "أيها الخادم الأمين، كنت أمينًا على القليل، سأقيمك أمينًا على الكثير، أدخل فرح سيدك".

وعلى هذا الأمل، وإكراماً لدفنته، وإعراباً لكم عن عواطفنا الأبوية، نوفد إليكم سيادة أختنا ونائبنا البطريركي المطران رولان أبو جوده السامي الاحترام، ليرئس باسمنا حفلة الصلاة لراحة نفسه وينقل إليكم جميعاً تعازينا الحارة.

تغمّد الأب السماوي روح الفقيد الطاهرة، وسكب على قلوبكم بلسم العزاء.

عن كرسيّنا في بكركي في الرابع عشر من آذار سنة ٢٠١٥.

+ الكردينال بشاره بطرس الراعي

+

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

